السنة الرابعة عشرة — ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما — المدير والمحرر وصاحب الامتياز

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة ومضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

يوم السبت ١٤ شوال ١٣٥٣ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ١٩ جانفى ١٩٣٥

ليطبخ بيضته !

في حديث كان جاريا بيني وبين صديق ذكر لي هذا مثلا فرنسيا يضرب في معرض تقبيح الانانية ومحبة الذات . فطربت لسماع هذا المثل المحكم وقلت ما ابلغ قائله !

ذلك لاني رايته منطبقا جد الانطباق على الكثير من ابناء عصرنا هذا . . . عصر الانانية والتهافت وراء مصلحة الذات !

يقول المثل المنوه عنه : فلان يتمنى ان يحترق بيت جاره ليمكنه ان يطبخ بيضته على نار الحريق !

وهو كما تراه مثل بديع تتجلى في معناه محبة المرء نفسه وسعيه وراء منفعة ذاته ولو توقف حصولها على هلاك ودمار الآخرين . . !

وكم نرى حولنا ذواتا ينشدون منافع لهم ويتطلبون مغانم لنفوسهم . ولا يرون حرجا في اقتحام اية سبيل موصلة الى بلوغ امانيهم وشهواتهم ولو تخطوا الاعناق او وطئوا جماجم الهالكين !

فكاين من طالب جاه او منصب دفع به طموح نفسه الى طرق مختلف الابواب في طلب امنيته . وفي ساعة الياس لا يتاخر عن اقتراف جريرة السعاية والوشاية طمعا بان تقربه هذه الوسيلة عند المراجع زلفى فتنيله ما يصبو اليه . وما عليه ان نسفت الارض ومن عليها !

وكاين من متشوف الى حظوة او رقي يضع قدميه فوق العواتق ويدوس الرؤوس في طريقه الى ما تصبو اليه نفسه المحبوبة . وما تتوق له ذاته الهائمة وراء حظوتها وارتقائها على حساب عباد الله اجمعين !

ومما لا يرتاب فيه احد ان طموح النفوس الى منافعها الخاصة . وتكالبها على مطامعها الذاتية . لمما يدع المصلحة العامة كمثل المروءة منتحبة تقول كيف لا ابكي واهلي جميعا دون خلق الله ماتوا . . !

راينا ونرى افرادا دابهم انتهاز الفرص المختلفة الوانها لرفع اصواتهم واظهار ذواتهم . وابداء آرائهم في ما يفهمون وما لا يفهمون . ثم اذا انت بحثت عن حقيقة حالهم . وشئت الوقوف على غاياتهم دريت وعلمت ما في ضمائرهم من مطامع يطمحون اليها . وحاجات يركضون وراءها !

ومن عجيب امر هؤلاء انهم لا يفقهون حينما يهرعون الى حاكم كبير ليفضوا لديه براي او ليحبذوا صنيعا . . . لا يفقهون ان ذلك الحاكم على بينة من كل ما يقصدون وما يتطلبون . وانه ذو نظر حاد يرى لكل موقف معناه . ويفهم من كل حديث مغزاه .

وبالحري لا يعزب عنه ان الحاجة تطلق لسان طالبها بكل ما يخيل اليه انه احسن مطية الى بلوغ المنى !

او لسنا نبصر حولنا الكثير من امثال ذلك الذي يود ان يحترق بيت جاره ليطبخ بيضته العزيزة ؟

الك الله ايتها المصلحة العمومية . . . فان يكن لك انصار يذودون عنك . فامام اولئك الانصار هؤلاء المصابون بمحبة ذواتهم . والهائمون في طلب مبتغياتهم واني لاعيذك من مشاكسة الفريق للفريق . ومن كل قائل اذا مت ضمئانا فلا نزل القطر !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

يذودون عن لغتهم !

لا يغيب عن فطنتك ان كلمة (الوطن القومي) هي الغناية التي لا تفتر السنة اليهود عن التغني بها وترديدها في حال القعود وفي حال القيام وفي اليقظة وفي المنام !

وتابى عقولهم ان تفهم شيئا آخر غير ان الاراضي الفلسطينية مثلها كمثل لقمة خبز لا يعسر هضمها بعد الابتلاع !

واخيرا . . . اخذوا يطالبون حكومة تلك البلاد بنشر وتعميم لغتهم (العبرية) في الدواوين وعلى الاخص استعمال حروفها في البرقيات المتبادلة ! وهنا يدرك المتامل ان اليهود قد فهموا الكلمة الذهبية الخالدة (حياة الامة بحياة لغتها) وهي الكلمة التي اود من كل قلبي وجوارحي ان يفهمها اولئك الذين اذا انت قلت لاحدهم صباح الخير يقول لك بونجور واذا هو اراد ان يقدم لك اعتذارا اتحفك بيردون وسواء لديه ارفعت لغة اجداده راسها ام سارت مهرولة في طريق الاندثار !

حياة الامة بحياة لغتها يا بني امي . . . وبناء عليه فهي مسالة موت او حياة وعلى صاحب العقل ان يختار لنفسه ما يحلو . . !

الكلمة للمحافظة !

احسب . والحق معي . ان من اعجب العجائب ما سمعته من ان ادارة بلدية العاصمة قد دخلها لصوص وسرقوا منها دفترا كما فتحوا هناك خزانة حديدية واستحوذوا منها على الف وخمسمائة فرنك !

لا تحسبني غالطا فاني اتكلم عن ادارة بلدية

العاصمة فهي التي تراني اقول ان اللصوص تمكنوا من دخولها كما يدخلون الدكان الصغير والحانوت الحقير . وكما يقتحمون بيوت الفقراء العاجزين عن اتخاذ اقفال متينة لابوابهم ! ولما كان ذلك كذلك فلا عجب اذا ما تضاعف خوف السكان من جراة اللصوص بعد ان انتقل هؤلاء من دكاكين التجار الى الادارات يختلسون دفاترها ويفتحون خزائنها ولا يتركون وراءهم اثرا يدل على حضراتهم !

على كل الحالات فالكلمة لادارة الحفظ عساها تكشف لنا القناع عن رايها في هذه الجراءة النادرة وهذه الجسارة المدهشة اذ يهمنا كثيرا كثيرا ان ندري كيف يمكن لسكان الاحياء العربية الخالية ابدا من اعوانها ان يناموا مطمئنين بعد ان اتاهم حديث زيارة اللصوص لبلدية العاصمة . وبلدية العاصمة كما يعلم الجميع كائنة في احد الشوارع المحتكرة لجانب مهم من اعوان الحفظ ! والبحث يجري على كل حال . . !

كيف يلهون !

ما من عاقل (وحتى المجنون على ما اظن) الا

ما يشهده صباح العيد من كثرة السكارى والمعربدين في شوارع العاصمة ومن تعدد مناظرهم وخصوماتهم واهراجهم وامراجهم بما يجعلهم مساقين الى مراكز البوليس افرادا وجماعات !

وقد يكثر في تلك الاثناء وقوف المارين وتتعدد ملاحظات الواقفين فيخيل لك ان العربدة قد سرت الى الجميع !

واقد سمعت شيخا ابيض اللحية يخاطب سكرانا (سكرته انقليزية) فيقول له ما معناه : ما كان من حقك ان تشرب كثيرا حتى تصل الى هذه الحال . هل لا تعتبر نفسك قد سكرت الا متى شربت بقدر ما يشرب البهيم ؟ . هكذا قدر الله لكم ان تتهوروا في كل شيء (اما بالقفز والا ما نتشاركوش) ! كانك حاضر . هكذا كان الرجل المسن ينهى السكران ويعظه فينكر عليه الاسراف والاكثار ليس الا ! وتلك غريبة يجب ان تضم حالا الى غرائب وعجائب القرن الرابع عشر . ومن يوافق على ذلك فليرفع اصبعه . . !

(ابله)

كلمات شائكة

ان اهتمامنا بمسالة الرؤيا لا يكاد يذكر بالنسبة لاهتمام اصحاب الخمارات المتسائلين بلهفة زائدة عن غرة شوال . . !

☘

تقول الصحافة ان البلدية فتحت اشغالا للبطالين فهل من هذه المساعي حصر بيع السمك في ٦٠ فقط وعدم التفكير في مآل الباقين . . ؟

☘

بقيت كلمة (الاحزاب) عند كل الشعوب هكذا مختومة بحرف الباء اما عندنا فقد قلبت الباء نونا . . !

☘

ان الباعة المتجولين لا يتجولون فقط بل احيانا يركضون ركضا عند ما يطاردهم الاعوان الذين يكادون لا يشتغلون الا بهم . . !

☘

هنالك نشيد طالعه هكذا (شم الكوكايين خلاني مسكين) فيا للهول من تزايد عدد المساكين بناء على ما سلف لنا ذكره . . !

☘

بعيني هذه رايت رجلا يحمل (صنجقا) اشتراه لاحد الاضرحة وكان ينهر سائلا طلب منه صدقة . فيا للعجب يجودون على الاموات ويحرمون الجائعين . . !

☘

بعث الينا اديب من (المحرص) قصيدة وعظية مصدرة بقول الشاعر : (ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع) واطولها وضيق النطاق نعتذر له . . !

☘

لقد تم رمضان ٣٠ يوما وصادف العيد يوم الاحد فحق لجريدة النهضة ان تتباهى بان عيدها عيدان . . !

☘

دخل عام (١٩٣٥) و يقابل هذه الارقام باحرف الجمل قولنا (شغله) فيا ترى باي شيء سيشغل العام هذا الشعب . . ؟

☘

اذا كنت مشتركا في صحيفة ما اتسال نفسك حين تصل ليدك هل دفعت بدل اشتراكها ام تقبل على مطالعتها والجبر على الله . . ؟



في توزر . . .

اوقفت السلطة في عاصمة الجريد رجلين بتهمة التشويش والقاء الحطب . وفي اثناء ذلك اتهم رجل ثالث بانه يحاول الاحتجاج على هذا الايقاف فجاب الى المراقبة المدنية وكان ما كان من بحثه واستنطاقه .

وكلف المذكور بين الجناحين اعلاه بحراسة هذا الرجل في حديقة الادارة . وهنا نريد ان نسال هذا الحارس عما ياتي :

يقال يا هذا انك كنت تقول لمحروسك حال حراستك اياه : انا ربيت فلاقا وقد اختارني المراقب لحراستك كي انتقم منك كما انتقمت من كلاب كثيرين ! احقيقة ذلك ؟

اذا كانت هذه الرواية صحيحة فان بلية المتهمين تكون مزدوجة . بلاء الاتهام من جهة وبلاء لسانك متى كنت حارسهم من جهة ثانية يا طويل اللسان !

ولكن نريد ان نعرف شيئا . هل عهد اليك المراقب بحراسة المتهم فقط ام كلفك بالقاء محاضرة عليه في موضوع التهديد والوعيد وابداء التشفي كما جاء في الرواية اعلاه ؟

ان هذا لغريب . وان هذا لما نرجو من ذوي النفوذ تجربه وقمع كل ما يحدث نظيره من هؤلاء الذين يزيدون المتهمين . وقد يكونون ابرياء . محنة فوق محنتهم !

(انا)

شكر وامتنان

وصلنا من كل من السادة : محي الدين القليبي محمد كركر . علي بوكرداغه . العيدين السياسيين ما خواه : . نشكر ونقدر احساسات وعواطف واخلاص السادة الغيورين الذين امطرونا بوابل برقياتهم ورسائلهم من الحاضرة وبلدان المملكة التونسية بمناسبة عيد الفطر اعاده الله على الكافة بنيل الاماني وبلوغ الامال .

اليك يا اعيني

اعراب

• دوام الحال من المحال •

(دوام) مضاف يقولون (الدوام ينقب الرخام) وهو مثل اول من قاله رجل ما انفكت امراته تطالبه بشراء الاقمشة المختلفة والاثواب المتنوعة غير حاسبة للازمة حسابا و بالاخر لما وقف في باب العجز عن تسديد ما تطلبه منه مغازة الاقمشة قال : الدوام ينقب الرخام . وجاء معنى الدوام في قول الشاعر :

ان دام هذا الحال يا مسعود
لا جمل يبقى ولا قعود
حال اتانا طعمه رديء
مركانه (سافات دي سرد)
ريح قوي مطر غزير
رعد مخيف صوته شديد
ا يحمل الريح لنا سلاما
الى الذي مسكنه الحدود ؟

(الحال) مضاف اليه وقالوا ان في صفاقس رجلا اينما جلس يقول على كل حال انا مرشح نفسي للانتخابات المقبلة حتى اصير - ديبيتي - فيضحك الجالسون واحيانا يتغامزون .

(من) حرف جر . قال سكان (منزل جميل) ما تخلصنا - من - بدعة الا وجاءنا المبتدعون ببدعة جديدة حيث اجاز احد الطرقيين ان يغسل رجل امراة ميتة وامر بذلك مع ان المرحومة لها قريبات كثيرات . وهي حقيقة بدعة جديدة وللجهل المركب في وجودها ضلع كبير !

(المحال) مجرور وهو المستحيل كقولنا محال ان نجد قطوسا يصطاد لله . ومثل القطوس كمثل كثيرين ممن يدعون الغيرة على المصلحة العامة مع انهم يطلبون صيدا ولكن الشباك مختلفات والله اعلم

(٢٦٨)

اخبار هامة

اقتراح !

انعقدت جلسة الحجرة الفلاحية التونسية فكان من بين مداولاتها اقتراح العضو السيد البشير الشريف ان تطالب الحجرة من الادارة السماح للفلاحين التونسيين بزراعة (التكروري) !

منافسة

في يوم قريب ستقع منافسة بين الرقاصات على الرقص في القهوة التي يحضر بها الشيخ الذي تبرع في ليلة سلفت على الراقصة بخمسين فرنكا وذكرنا خبر ذلك في ابانه .

داء الكلب !

راجت اشاعة تفيد وان داء الكلب قد اصاب كل الكلاب المذكورة في المثل القائل : (الكلاب تنبح والقافلة تسير) وستقع المبادرة باتخاذ التدابير اللازمة .

اختصاصي

اخبرنا مندوبنا بانه زار في الاونة الاخيرة طبيبا اختصاصيا في معالجة امراض المعدة وحادثه مليا فاعجب بسعة اطلاعه وعلم انه انقذ من الخطر غنيا اصيب بتخمة شديدة اثر انطلاقه على حلويات العيد !

بسبب البرد

جرت مكاتبة بين بعض الممثلات اللاتي يبرزن على المسرح عاريات تقريبا وبين جمعية المراة حيث ان المذكورات عجزن عن تحمل لسع البرد في هذه الايام فبادرن بمراسلة الجمعية في طلب ارشادات حول الموضوع .

اجتماع خطير

اجتمع صباح الجمعة في المقبرة عدد كبير بل كبير جدا من النسوة لزيارة موتاهن وقد جرت بين جماعاتهن محادثات ضافية حول الكريب دي شين والكريب درا والقبردين وختمت بالترحم على ايام مضت قبل هذه الازمة وبالمصادقة على انها (ما تدوم غمه على امه) !

يسألونك عن ...

• الشقلبية ! •

(ليس كل الدهر يوما واحدا
ربما ضاق الفضا ثم انسع)
هكذا قالوا ولكن دهرنا
يا لطيف اللطف بالروح طلع
كلما قلنا سياتي فرج
بعد ضيق جاء ضيق مخترع
اننا نحمل قلبا واحدا
ويح هذا القلب من فرط الجزع
ليت للناس قلوبا جمة
ليتنا يا صاحبي مثل البوصع
فاذا ما ضج قلب لا ترى
غيره الا كقلب في القرع
والذي يحمل قلبا باردا
لا ترى شبها له الا القمع
انه يسالني ماذا جرى
صح هذا النوم يا هذا القدع
ا ترى الصبيان في شقلبية
بعضهم يهوي وبعض قد طلع
هكذا قد فعل الدهر بنا
شقلب الدنيا وفي هذا برع.
واذا ما قلنا (زع) قال لنا
ا علمتم هذه ماخر (زع)
اي قول يا ترى ينفعنا ؟
قال طبعا ان خير القول (بع)
ليت شعري هل انا كبش جرى
لحشيش يرتجي منه الشبع
ان لي في كل هذا فكرة
لا ارى لي غيرها في ما وقع
وهي ان اشكر الذي قال لنا
(ربما ضاق الفضا ثم اتسع)

(المهذار)

انتقال

انتقل محل تجارة الزيوت باصنافها للفاضل السيد الطاهر العبيري من سوق الزيت الى نهج انتيال رقم ٨ القريب منه لكن ذلك معادم حرفاء المحل

لغز العدد

(ش ن ل ا ج ل ي ا ن ي)

هذه (١٠) حروف مشوشة فاذا انت اعدتها لترتيبها الاصلي وجدتها طالع نشيد سمعه الجمهور كثيرا في هذه الايام باحد الملاهي . وجوائز هذا اللغز للاول كتاب (القول المنتخب في صناعة انشاء العرب) وللثاني نسخة من (الرحلة الباريسية) وللثالث (ازجال نظير) ولكل من ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما و يوجه بعنوان الجريدة (صندوق البريد ١٠٢) تونس .

هل علمت . . ؟

ان قلم تحرير هذه الجريدة قد شرع باهتمام في اعداد مواد عددنا الممتاز السنوي وتوضيب ابوابه وانتقاء رسومه وابتكار كل ما سيجعله تحفة ادبية تسر وتفكه المطالعين . فعلى الكتاب والشعراء من اصدقاء النديم الالى يحملون رغبة في اتحاف قراء هذا العدد بينات افكارهم ان يقدموا لنا من اليوم ما يرومون ادراجه ليعتبر من مشمولات نطاق العدد .

منتخبات

(السياسة . .)

كان اويد جورج السياسي الانكليزي الكبير يتحدث ذات يوم الى رهط من السيدات فقالت له احداهن : ـ ايوسعك التكهن عن مستقبل ابني هذا يا سعادة الوزير ؟

فنظر اليه السياسي مليا ثم اجابها مازحا : ـ ان ابنك هذا سيكون لصا كبيرا . فبادرته السيدة بهذا الجواب : لقد اخطات يا سيدي فلن اسمح له مطلقا بان ينصرف الى السياسة !

(ولي عهد رومانيا)

قيل ان احد معتمدي الصحف قابل ذات يوم ولي عهد رومانيا الحالي . وهو لا يتجاوز الثانية عشر من عمره . والقى عليه السؤال التالي :

ـ اتحب يا صاحب السمو الصحافيين ؟

ـ اتريد ان اكلمك بصراحة ؟

ـ نعم . كلا . ولماذا ؟ . لانهم لا يتكلمون الحقيقة الا نادرا (الجريدة اللبنانية)

(الضيفان وشهادة كل منهما بصاحبه)

نزل ضيفان على احد الامراء وكان لا يعرفهما فاحب ان يسال كلا منهما عن رفيقه منفردا . فاجاب الاول : ان رفيقي كلب ابن كلب . واجاب الثاني : ان رفيقي حمار ابن حمار . وعند العشاء امر الامير خادمه ان يضع على المائدة امام احدهما كمية من الشعير وامام الثاني بعض العظام . فلما جاسا الى المائدة دهشا من نوع الطعام الذي في صحن كل منهما . فقال الامير لا تعجبا ايها الضيفان فقد قدمت لكل منكما ما يناسبه حسب شهادة رفيقه به . عندئذ استولى عليهما الخجل وادركا ان اغتياب الواحد لرفيقه امام الغرباء مجلبة للعار والاحتقار (الورد الصافي)

(قال حكيم)

اذا كنت حكيما فاعمل بما ياتي : لا تشتف كل ما تراه . لا تصدق كل ما يقال . لا تقل كل ما تعلم لا تفعل كل ما تستطيع . (مجلة الرياض)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس